حرب الخليج كشفت هشاشة المنظومة الخليجية



فقد أظهرت التطورات وفق مقالة نشرتها بلومبيرغ أن الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، والذي راهنت عليه العواصم الخليجية لعقود باعتباره ضمانة للاستقرار، لم يمنع تعرض المنطقة لمخاطر الحرب، بل وضع بعض الدول أمام تداعيات استضافة القواعد العسكرية الأميركية.

في المقابل، أثبتت إيران أن موقعها الجغرافي وقدراتها الاستراتيجية يمنحانها أوراق ضغط مؤثرة في معادلات الأمن والطاقة والملاحة الدولية، خصوصاً في مضيق هرمز.

وتبدو السعودية أمام تحدٍّ مزدوج: حماية منشآتها النفطية ومصالحها الاقتصادية، وإعادة تقييم

تحالفها الأمني مع واشنطن، بعدما اتضح أن المصالح الأميركية لا تتطابق بالضرورة مع أولويات الأمن الخليجي.

كما تكشف الأزمة حدود الرهان الخليجي على التفوق المالي والعسكري، وتطرح تساؤلات حول جدوى الارتهان للمظلة الأميركية.

وبذلك، تخرج إيران من هذه المواجهة لاعباً لا يمكن تجاوزه في أي ترتيبات أمنية إقليمية، فيما تجد دول الخليج نفسها مضطرة إلى مراجعة حساباتها الاستراتيجية.